جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة

تصميم المنظر المسرحي

في

المسرح الأغريقي

بحث تقدمت به الطالبة غدير رحيم حسين

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

بأشراف

الدكتور أديب علوان العتبي

٢٠١٨م ١٤٣٩هـ

صدق الله العلي العظيم

الأعـــراف ١٧٤

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى ....

أبي الذي لـم يبخـــل علي يومـــــاً بشيء

وإلـــــــــــــــــــــــــــى ...

أمي التي زودتني بالحنـــــــــــان والمحبة

إلى ...أستاذي المشرف على البحث الذي ساعدني في إعداد هذا البحث

وإلـــى ... كـــل الأســـاتذة الـــذين لـــم يبخلـــوا علـــي بعلـــومهم القيمـــة

إلى ...كل عامل في المكتبة المركزية لمساعدتهم أياي في أعداد البحث

إلى كل من علمني حرفاً ... وأصبح سنابرقه يضيء الطريق أمامي

إلى ... أخوتي وأسرتي جميعاً

إلى ... كل من علمني النجاح والعبر

إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله الطيبين الطاهرين ... وبعد

فأني أشكر الباري عز وجل على فضله حين أتاح لي أنجاز هذا العمل بفضله فله الحمد أولاً وأخراً .

وأتوجه بجزيل الشكر والأمتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات ، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور أديب علوان الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في أتمامه هذا البحث .

كما أشكر زملائي الطلاب في ما بذلوه من جهد ومساعدتهم أياي في أعطاء بعض المعلومات والتوجيهات .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع موظفي المكتبة المركزية في جامعة القادسية لتقديمهم التسهيلات كافة خلال كتابة هذا البحث .

الباحثة

ملخص البحث

لا يكتمل العرض المسرحي أجمالاً الا بلمسة المنظر المتوافقة مع روح العمل لكونه العنصر الجمالي المشارك في توصيل معنى العرض إلى المتفرج ، أذا عرفناه أن المنظر هو أكثر الفنون المشارك في التوصيل معنى العرض إلى المتفرج وأذا عرفنا إن المنظر هو أكثر الفنون تأثيراً بالتقدم التكنولوجي . سندرك عندئذ الفرق بين الجانب البصري والسمعي والتشكيلي في العرض المسرحي فيها وأذا كان العرض في (المسرح العلية المسرح المفتوح) ومدى تأثير في المتلقي ، وبمرور التقدم التقني في استخدام مكان العرض وتحولاته من فضاءات مفتوحة إلى مغلقة وعبر سلسلة من التطورات والتجارب في مجالات المسرح ومراحل تطور المنظور المستخدم في المسارح الإغريقية . وسنلاحظ أن تلك التطورات والتحولات تشكل أسئلة واستقصاءات ترمو التفاتة المنظرية في العصر الاغريقي (تصميم المنظر المسرح في المسرح الاغريقي) بالسؤال التالي ما هو المنظر المسرحي بالوصف الفني ؟ وما هو معمار أو فضاء المسرح الاغريقي؟

ثم قامت الباحثة بعد ذلك ببيان أهمي البحث بكونه يسلط الضوء على حقائق ومميزات المنظر في المسرح الاغريقي وكذلك قامت الباحثة ببيان هدف البحث وهو (الكشف عن حقائق المنظر ومميزاته في المسرح الاغريقي) وحدوده والتعريف أخيراً بأهم المصطلحات الا وهي المنظر المسرحي .

أما الفصل الثاني فقد قسمه الباحث إلى ثلاثة مباحث ، وضع في الأول (المنظر المسرحي تاريخياً) بأعتباره ملمحاً من ملامح العصر ووضع فيه أيضاً التطور التاريخي للمسرح من البدايات الأولى للرقص الشعاري وأختيار الشكل الدائري دون غيره من الأشكال أما المبحث الثاني ضم كل من عمل مصمم الناضر المسرحية ومواصفاته ووظائف المنظر واهم أنواعه .

أما المبحث الثالث فقد ضم معمارية المسرح الاغريقي ، ثم أهم المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري ، أما الفصل الثالث ضم كل من إجراءات البحث وعينة البحث ومن ثم تحليل هذه العينة بأختيار عرض مسرحي واحد أما الفصل الرابع أشتمل على نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات والمقترحات التي يراها الباحث ،انهيت بحثي بقائمة المصادر والمراجع التي أعتمدتها في هذا البحث.

المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
ملخص البحث	د ـ هـ
المحتويات	و
الفصل الأول : الاطار المنهجي للبحث	١
مشكلة البحث	٢
اهمية البحث	٣
هدف البحث	٣
حدود البحث	٣
تحديد المصطلحات	٣-٤
الفصل الثاني : الاطار النظري	٥
المبحث الاول : المنظر المسرحي تاريخياً	٦-١١
المبحث الثاني : عمل مصمم المناظر ومواصفاته	١٢-١٦
المبحث الثالث : معمارية المسرح الإغريقي	١٧-٢١
الفصل الثالث : إجراءات البحث	٢٢
اطار مجتمع البحث	٢٣
تحليل البحث	٢٣-٢٤
النتائج	٢٥
الاستنتاجات	٢٦
التوصيات	٢٦
المقترحات	٢٦
المصادر	٢٧-٢٨

الفصل الاول

(الاطار المنهجي للبحث)

- **مشكلة البحث**
- **أهمية البحث**
- **هدف البحث**
- **حدود البحث**
- **تحديد المصطلحات**

الفصل الاول

١- مشكلة البحث

خضع المنظر المسرحي لتطورات تقنية عديدة على اختلاف العصور وتباين أهمية في كل مرحلة زمنية . أن تصميم المنظر وتركيبه تنطلق من شكل الفضاء وسواء كان مفتوحاً أم مغلقاً ، وبنظرة سريعة إلى مختلف العصور التاريخية نجد الظاهرة الاحتفالية الدينية بكل أنواعها وتعدداتها فالممارسات الاحتفالية لدى البابليين ما هي الا جذور الأولى لظاهرة المسرحية ، كذلك نجد في الاحتفالات الدينية لدى سكان وادي النيل تشابهاً طقوسياً ولكن نتيجة لعدم وجود ادلة قطعية على تواجد هذه الظاهرة بوصفها تجنيساً مسرحياً أصبح من غير الممكن تحديد خصوصية جمالية لرسم المعالم المسرحية لها تين الحضارتين لذلك تظل الممارسات المسرحية عملية طقوسية في مجملها وظلت تراوح في منهجها الديني .

أما اليونان فقد كانوا يستعدون تراثهم الاسطوري الاغريقي عبر احتفالاتهم الدينية السنوية وبمرور الزمن وبحكم التطور الحضاري طغت تغيرات جوهرية على المستوى شكل مضمون هذه الاحتفالات التي كانت تقام في المعبد أو سفوح الجبال والغابات أذا سرعان ما تحولت تلك الظاهرة الطقسية العامة إلى ظاهرة مسرحية ذات قيمة فنية في أطار مسرحي جديد يقترب في أجزاء كثيرة منه تجنيساً مسرحياً فأصبح العرض المسرحي يشكل فناً مستقلاً وأشكال متعددة تقدم على مسارح تلك المرحلة التي يطلق عليها مسارح الفضاءات المفتوحة إلى فضاءات مغلقة .

وأن تلك التحولات تشكل أسئلة وأستفهامات تكشف التغابرات الحاملة من جهة وترصد تصميم المنظر المسرحي في العروض المسرحية الاغريقية من جهة وعلاقة المنظر وأهميته في أكتمال عناصر العرض المسرحي .

إذن ما هو المنظر المسرحي بالوصف الفني ؟ وما هو معمار أو فضاء المسرح الاغريقي ؟ لذلك الباحث يرى أن الحاجة قائمة إلى درجة المشكلة التي تكمن في

الكشف عن المقومات الجمالية للمنظر المسرحي في مسرح الاغريقي وبناء عليه حدد الباحث عنوانه (تصميم المنظر المسرحي في المسرح الاغريقي)

٢- أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في كونه يفيد مصممي المناظر المسرحية بشكل خاص و المهتمين بدراسة الفن المسرحي بشكل عام كونه يسلط الضوء على خصائص ومميزات مراحل تطور المنظر المسرحي عند الأغريق .

٣- هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن مراحل تطور تصميم المنظر المسرحي بخصائصه ومميزاته في العصر الاغريقي والتعرف على أبرز وظائف المنظر المسرحي .

٤- حدود البحث

أ- الحد الموضوعي:- تصميم المنظر المسرحي في المسرح الأغريقي

ب-الحد المكاني :- المسرح الأغريقي القرن

ت-الحد الزماني :- يشتمل على الفترة التي مرت بها عملية تطور المناظر المسرحية في العصر الاغريقي في القرن السابع قبل الميلاد

٥- منهج البحث

أعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي .

٦- الدراسات السابقة

بعد تقصي الباحث واطلاعه على البحوث ورسائل الماجستير والأطاريح وجد العديد من الدراسات التي لها العلاقة بموضوع بحثه منها بحث (م. عماد هادي عباس ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، الموسوم تقنيات المنظر المسرحي في المسرح الأغريقي).

٧- تحديد المصطلحات

أ- المنظر في اللغة :- كلمة منظر مشتقة في الأصل جذراً من (نظر إلى الشيء بمعنى يتمعن متأملاً فيه والمنظر ما ينظر اليه من الأشياء)[١]

[١] معجم المعاني الجامع

المنظر اصطلاحاً :- العرض المسرحي كالبناء المعماري ولا تتكون صورته النهائية الا باستكمال جميع عناصره والادوات المكونة له واهم هذه الادوات المنظر وقد عرفه أحلان بانه (الفضاء يتألف ويعاد، تأليفه باستمرار ، بناء يتطلب خلفه مشاركة المتلقي) [1]

ب-المسرح لغة :- كلمة مسرح أصلها سرح (سرحته ـ مسرحاً ـ سروحاً)

اصطلاحاً هو فن تشخيصي يقوم على محكاة الافعال البشرية بالصوت والحركة باستخدام الجسد كمادة أولية ومحورية لتعبير وما يرتبط به من أشارات دالة على الزمان والمكان أمام جمهور حاضر .

والمنظر المسرحي : كما يعرفه هوايتنج (هناك أسلوبان ربما لهما وزناً على خشبة المسرح أكثر مما لهما في فن التصوير ، وهم البنائية المعمارية والتكوينية وقد لا تعطي المناظر البنائية المعمارية كخلفية مرائية معاني كثرة لكن يتضح معناها وقيمتها الحقيقية على خشبة المسرح)[2] .

وتعرف الباحثة المنظر تعريفاً أجراءياً :- مجموعة من التكوينات التشكيلية والبنائية المرتبطة بواسطة محموعة من العوامل كالشكل والوحدة واللون والضوء ، وهي قادرة على خلق بيئة متكاملة مستويات بصرية متعددة توفر فرصة أمام المتلقي لتحريك ذهنه وخياله .

[1] أنس ، أبراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ج١ ،ط١ ، القاهرة دار المعارف ،١٩٧٢ ، ص٤٦١.

[2] هوايتنج فرانك م ، المدخل إلى الفنون المسرحية ترجمة كامل يوسف ، دار المعرفة ، ١٩٦٧ ، ص٣٢٩ .

الفصل الثاني

(الاطار النظري)

- **المبحث الاول : - المنظر المسرحي تاريخياً**
- **المبحث الثاني :- عمل مصمم المناظر المسرحية ومواصفاته ووظيفة المناظر المسرحية أنواع المناظر المسرحية**
- **المبحث الثالث :- معمارية المسرح الاغريقي**

المبحث الأول :- المنظر المسرحي تاريخياً

أن الرقص الشعائري للأنسان البدائي الذي كان مصحوب بموسيقى وتعبيرات درامية ليس الا مجرد تظاهرة احتفالية تتم في فضاءات مفتوحة مختلفة لا تخلو من عناصر ما قبل المسرحية من خلال ما توظفه من ملابس وشخصيات انسانية وحيوانات وادوات بسيطة وكذلك من خلال ما تقوم عليه من ترميز لفضاء مقدس أو زمن كوني أسطوري لذلك فان فصل الأدوار بين الممثلين والمتفرجين واعتماد الحكي الاسطوري واختيار مكان لهذه الطقوس الاحتفالية كل ذلك يجعل منها حدثاً مسرحياً يقصده الجمهور للمشاهدة او الاندهاش عن بعد ما دام انه يحظر طقساً مألوفاً لديه يؤديه ممثلون وان كل هذه والتظاهرات تتوافق في جملتها مع طبقة الفن المسرحي لأنها تخزن في طياتها عناصر المسرح مواصفات الفرجة المسرحية لذلك فإن الباحث يرى بأن التجسيد العام لهذه الطقوس او الاحتفالات يمثل احد المنابع الاولى للمسرح وذلك من خلال الطابع الجماعي والذي يقوم على اساس عملية توازن سيكولوجي التي كانت تمثل قطعة تزيينية ابان تلك الحقبة وعلى هذا الاساس اصبح لكل قبيلة تقاليدها وشعائرها الدينية وممارساتها الطقسية التي تضمن بعض الملامح والعناصر المسرحية المتفردة ولكنها بشكل عام اتخذت الطابع الابتهاجي او التفريجي او العلاجي وهي بذلك وبصورة غير مباشرة دخلت المسرح الحديث في معالجته النفسية اما بالنسبة لعروضها فكانت تقوم على التلقائية والارتجال وان كان يعد لها مسبقاً كما انها تجري في الغالب في مناخ ديني ساحر يدمج الواقع الحقيقي ولكن لا تتجاوزه ومن الجدير بالذكر بأن اهم فضاء طقسي لهذه العروض هو الحلقة وذلك لما لها من توحيد في رؤة المتفرجين وتوحيد مشاركاتهم في الطقس الذي يلتزمون فيه عاطفياً الذي يمثل التجمع الحلقي في الحضارات البدائية في الفضاء المفتوح اما في الحضارة العراقية القديمة فهي تؤكد بشواهد واثباتات وجود طقوس دينية واحتفالية كانت تقام في فضاءات مفتوحة كالمعابد والساحات العامة وان هذه الشواهد تؤكد ان حضارة وادي الرافدين بوصفها اقم الحضارات ولأن ما حدث فيها ينطبق على الحضارات الاخرى .

وجميع هذه الاشارات ان دلت فأنها تدل على ان الحضارة العراقية القديمة تحتوي على انشطة وفعاليات شبه مسرحية قوامها المحاكاة والتقليد لكثير من المظاهر والهيئات التمثيلية فضلاً عن بيت الاكيتو او بيت الاحتفالات ثم كان هناك دار اخر هو دار التمثيل في الوركاء وهو ايضاً قد بنى لهذا الغرض وهو بيت التمثيل او دار التمثيل او حوش التمثيل في مقاطعة معبد الاله (انانا) والذي يعود بناءه الى ٣٠٠٠ق.م.[١] وان هذا البناء يعد من اقدم الابنية التي شيدت لهذا الغرض في العالم القديم ، إذاً مسألة وجود مكان للعرض يدل على مدى تطور ظاهرة المسرح اثناء تلك الحقبة ولكنه لم يبتعد عن الطقوس الدينية لذلك تظل تلك الممارسات المسرحية عملية طقوسية في مجملها وظلت مراوحة في نهجها الديني ، أما بالنسبة للحضارة الاغريقية الرومانية فالحضارة الاغريقية شهدت عمارة واضحة ومريحة لمباني المسرح وتطوراً كبيراً فيها مما جعلها الاساس في تطور مفردات مباني المسرح على مر العصور وقد ارتبط ذلك مع التطور الكبير في الحياة الاجتماعية والثقافية وان اول ما يمكن ملاحظته في المنظر او الفضاء المفتوح في المسرح الاغريقي وهو دور العلوم الهندسية والرياضية فيها فضلاً عن الميزة الجمالية ، أما بالنسبة للحضارة الرومانية فلم تبتعد عن النظم الجمالية التي اتى بها الاغريق وادخلها الى معمارية المسرح نفسه .

مع المبالغة في الفخامة والزخرفة وتطوير وسائل الراحة التي كان لها الدور الاول في الدخول الى العالم المسرحي المغاير الذي تسعى اليه :

لذا يجد الباحث ان يوجز تلك التغيرات بالنقاط الاتية :

اختيار الشكل الدائري من دون غيره من الاشكال .

التنظيم الهندسي المسرحي على الرغم من مساحته الكبير اعطاء مجال للرؤية والسماع بشكل جيد .

اعتماد المكان المفتوح مكان للعرض .

---

[١] محمد صبري ، المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

لم يكن بناء المسرح المفتوح مسألة اعتباطية او نزوة حدثت وغابت ثم عادت للنهوض بل كان البناء حاجة لعملية مدروسة .

اما في القرن الرابع الميلادي فقد امتاز العصر الوسيط باهمال كبير للمسارح التي شيدت في الحقبة السابقة اذ تحولت هذه المسارح بالتدريج الى انقاض بحيث بقيت فارغة ولكن ذلك لا يعني ان الدراما اختفت نهائياً بأختفاء المسرح اذ ظهر نوعان من النشاط المسرحي هما :

الفنانون الجوالون : كانوا يتنقلون ويطوفون الاقاليم بعرباتهم وهم يرون القصص والشعر للناس وهي عودة البدايات الاولى للمسرح الاغريقي المتمثل بعربة ثيسبس وان كان هناك اختلاف بسيط .

الكنسية : على الرغم من محاربة الكنسية للمسرح لأنها حاولت خلق مسرح ديني من اجل نشر تعاليم الديانة المسيحية اما المكان المسرحي فقد انحسر في فضاء الكنيسة الداخلي وفضاءها الخارجي اذ ضل العرض المسرحي طقساً دينياً احتفالياً في المسرح داخل الكنيسة وذلك بالاستعانة بالتأثيرات الفضائية لهذا المسرح المتمثلة بالرسوم والالوان والزخارف والزجاج .... الخ .

إن الخروج من الفضاء الداخلي للكنيسة الى الفضاء الخارجي يعني نقل الفعل التمثيلي الى الفضاء المفتوح او الفناء الموجود امام الكنيسة وبذلك اصبحت بناية الكنيسة هي الخلفية او المنظر المسرحي للعرض وقد شمل فضاء الكنيسة الخراجي ما يأتي :

التجمع الحلقي في الفضاء المفتوح الذي تم بالتجمع الحلقي للجمهور حول العرض وهو يشبه الى حد كبير المبدأ التصميمي للمسرح الدائري .

العرض الحر : ويشمل العروض التي كانت تقدم على منصات تنصب في اي فضاء مفتوح .

عروض المنصات : وهي العروض التي كانت تقام على منصات وهي على نوعين :
منصات العربات
المنصات المستوية
وكانت تركب عليها الديكورات او تجري العروض في الشارع او الفضاء المفتوح[1] ويرى الباحث انه وعلى الرغم من فقر هذا العصر الى اعمار لأبنية المسارح ومواكبته للحضارة السابقة في هذا المجال الا انه لم يخل من منجزات كان لها تأثير واضح فيما بعد وذلك بعودته اليها كما في الشكل الدائري والمقارب لذلك الشكل ومسرح الفضاء المفتوح اما في عصر النهضة ظهرت الاسس الرئيسية بشكل واضح لبناء المسرح بما تتطلبه الحياة المسرحية من عمليات التطور فانتقلت من ايطاليا الى كل من انكلترا – فرنسا – اسبانيا .
وللتطورات تأثيرها الواضح على كل العناصر والمكونات الرئيسية للمسرح كشكل القاعة والمنصة والديكورات بحيث توحده القاعة والمنصة ضمن مستطيل المشاهدين الذين توزعوا على شكل حلقات وبشكل شبه دائري .
وبشكل عام فإن لأتجاه الذي اصبح يمثل سمة عصر النهضة وهو تحديد فضاء العروض المسرحي .
وأنتقال الفعاليات المسرحية من الشوارع والأماكن المفتوحة إلى الأماكن المغلقة ضمن وأمست الأماكن الجديدة لا تلبي حاجة المشاهدين التي كانت تأتي للعروض المسرحية المقامة فيها لذلك تبنى مهندسون أيطاليا وفنانوها على عاتقهم تأسيس مسرح وطراز معماري يناسب التطور العصري وذلك أعتماداً على تطورات أستلموها من الدراسات التي أجريت تاريخ العصور القديمة والاغريقية الرومانية ، فأفترض سيريلو (١٤٧٥-١٥٥٤) مخططاً لصالة وخشبة المسرح بشكل مستطيل وقدم ثلاثة تصميمات لمناظر مسرحية وهي أقرب ما تكون إلى المناظر المرسوم على الموشور الاغريقي أنذاك وأن هذه المناظر رسمت بشكل منظوري بحيث تكون على جانبي خشبة التمثيل وترمز إلى المشاهد الهزلية والتراجيدية .

[1] ينظر ، سليم عبد الحق ، مقدمة في تاريخ الفن الاغريقي ، دمشق ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، د.ت ، ص١٤ .

أما بالنسبة للمسرح الانكليزي أو مسرح شيكسبير الذي أستمد جذوره من المسرح الاليزابيثي لقد جاء معبراً عن روح الجمهور وتطلعاته كون أمتلك (قدرة عالية على تلبية مستلزمات العرض المسرحي ولمختلف المسرحيات من خلال أمتلاكه نوعين من المساحة الأولى هي المساحة الخلفية والثانية هي التي تأتي أستمراراً لها وتكون مكشوفة في أمتدادها داخل الصالة التي يحيط بها الجمهور من ثلاث جهات فضلاً عن وجود الشرفات التي تميز بها المسرح الاليزابيثي التي جعلته ذا قدرة عالية من أمتلاك الوسيلة الأكثر تأثيراً والتي لا نجدها في المسارح الأخرى[1] .

أما بالنسبة لبقية الدول الأوربية ففي فرنسا نجد مسرحاً بشكل غرفة مستطيلة معه منصة للتمثيل في طرف ومصاطب الجلوس في الطرف الآخر ، وهذا مزج بين مسرح العصور الوسطى وعصر النهضة ، أما في اسبانيا فإن الفرق الجوالة كانت لا تزال تستعمل الساحات المفتوحة في تلك الحقبة لتقديم عروضها وكذلك بالاستفادة من جدران المنازل اما في انكلترا فضلاً عن ما ذكر، فلقد وجد في اواخر القرن السادس عشر مسارح تميزت باشكالها الدائرية ، والمغلقة التي كانت تشبه الى حد كبير المسرح الاغريقي بأعتمادها على الترابط التصميمي بين المشاهد والممثل[2] .

يعد المخرج السويدي (أدولف أبيا ١٨٦٢ - ١٩٢٨) من اول الداعين للخروج عن مسرح العملية وذلك من خلال محاولته التخلص من الحقل القائم بين خشبة المسرح والجمهور اولاً وايجاد فضاء يحوي الممثل والمخرج ثانياً ليحقق التبادل والتقاسم الجماهيري ضمن ذلك الفضاء الموحد ، لقد لنتبه ادولف ابيا الى عدم التناسق بين الممثل ذي البعد الثالث والمنظر المسرحي ذي البعدين لذلك فقد كانت كل مناظره مرسومة ومهمة بحيث تسير في توافق وانسجام مع الممثل ذي الابعاد الثلاثة الذي

---

[1] ينظر ، عباس علي جعفر ، اطروحة تقنية المساحة ودورها في حضور العرض المسرحي من الاغريق وحتى العصر الحديث ، مجلة الاكاديمي ، بغداد ، العدد ١٤ ، ١٩٩٦ ، ص١٨ .

[2] فرانك.م.هواينك ، المدخل الى الفنون المسرحية ، ترجمة : كامل يوسف وآخرون ، القاهرة ، دار المعرفة ، مطبعة الاهرام ، ١٩٧٠ ، ص٢٣١ .

يتحرك داخله[1] لقد ادخل ابيا في حسابات مصمم المناظر الممثل وضرورة ايجاد المساحات اللازمة لحركته وانسجامها مع مكونات الديكور على المسرح اذ عدت عنصراً تشكيلياً ذا طابع متحرك يعطي للمشاهد جمالاً وقسم الاشكال الى قسمين قسم متحرك وقسم ثابت اي انه حدد العناصر التشكيلية في التصميم بأربعة عناصر هي المشهد المرسوم المتعامد الخطوط ، والارضية الافقية ، والممثل المتحرك ، والفضاء المضاء الذي يشمل الجميع[2] ، إذن فمن خلال بحث ابيا المستمر في تحقيق البعد الثالث للمنظر المسرحي فضلاً عن محاولته التخلص من الفصل القائم بين خشبة المسرح والجمهور لهو دليل مادي للتخلص من الايهام والوصول الى الهدف الحقيقي في العرض المسرحي عن طريق التجسيم والتشكيل والتوحيد بواسطة الاضاءة .

[1] اريك بتلي ، نظرية المسرح وقرينه ، ترجمة : يوسف عبد السميع ثروت ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٢ .
[2] اريك بتلي ، المصدر نفسه ، ص٣٢٧ .

المبحث الثاني

عمل مصمم المناظر المسرحية ومواصفاته

١- عمل مصمم المناظر المسرحية :

يتمثل عمل المصمم المسرحي في قراءة النص المفتوح ، قراءة مستضيفة ثم طرح تساؤلات عن ماهية فكرة المسرحية ، وما هو مفهوم هذه الفكرة ؟ وما هو العصر الذي تجري فيه احداث المسرحية ؟ وما هي العناصر الدرامية التي تسود في العرض ؟ وما هي طبيعة شخوص المسرحية ؟ والحالة العامة التي ستغلب على جو المسرحية ؟ واي من القيم الدرامية يمكن التأكد عليه ؟ وما هو افضل اسلوب يمكن ان يتبع في هذه المسرحية ؟ وما هي المناظر الضرورية للمسرحية ؟ كم هو عدد الفصول ؟ وهل في كل فصل سيتم تغيير الديكور؟ كم هو عدد المشاهد ؟ واي منها سيتغير ؟ كم المدة التي يستغرقها كل مشهد ؟ كيف يمكن تصحيح الديكور واقعي ، رمزي ، وغير ذلك ؟ كيف يمكن الحصول على التنوع الضروري في الديكور ؟ كيف سيتم تغيير الديكور ؟ هل سيتم على شكل اجزاء ام المنظر بأكمله ؟ ليبدأ في وضع الاجابة المناسبة لكل سؤال من هذه الاسئلة وعندما نتساءل عن مصادر افكاره في تصميم المنظر نجد ان هناك موردين اساسيين هما : النص المسرحي اولاً ، وخطة المخرج ثانياً ، يقول كازل انزويرث : " يستمد مصمم المناظر فكرة مناظره من مصدرين اساسيين هما المسرحية نفسها وخطة المخرج لإخراجها " (233,4:) بعد ذلك يقدم المصمم عدداً من التخطيطات المرسومة الى المخرج للإطلاع عليها والموافقة اذا استهوته ، وتتضمن تخطيط ارضية المنصة ".... هو ان يتبين بالضبط كيفية وضع المنظر على المنصة ، وكيفية توجيهه ، ومواقع الفتحات والسلالم والمصاطب ، واين سيوضع الاثاث وكيف تحجب المناطق الواقعة خارج المنصة عن عيون المتفرجين ، وعلى ذلك فتخطيط ارض المنصة ضروري"(357,4:) ومن اساسيات عمل المصمم ان يوضح في منظره فكرة المسرحية في الجمهور (منذ اول وهلة ، ذلك ان اول ما يشاهده هذا الجمهور عند

رفع الستار هو المناظر المسرحية ، لذلك فالمناظر المسرحية على تماس مباشر مع الجمهور منذ بداية العرض وحتى نهايته) .

من خلال هذا المنظر يتعرف الجمهور على نوع او طبيعة العرض المسرحي هل هو كوميدي او تراجيدي ، ويتعرف على مكان الاحداث حيث ان جزء من وظيفة المصمم (... ان يقدم للمسرحية خلفية مناسبة وملائمة خلفية تعكس موقع الاحداث واسلوبها وعصرها)(:227,4)

وظيفة المناظر المسرحية

ترتبط وظيفة المناظر بخصوص الاسلوب المتبع في ذلك العرض وعلى الرغم من تعدد الاشكال الاسلوبية في الرسم والمنظر الا ان هناك اسلوبين ربما كان لهما اثر على خشبة المسرح اكثر مما لها في التصوير وفي البناية المعمارية والتكوينية وقد لا تعطي المناظر البنائية المعمارية كخلفية مرئية معاني كثيرة لكن يتضح معناها وجهتها الحقيقية على خشبة المسرح عندما نتأمل ماذا يمكن ان يفعله داخل منظر كهذا او المدرسة التكوينية هي كذلك معروفة في جمال رسم المناظر المسرحية رغم انها لا تتصل بالكثير من مدارس او لقد وجدت التكوينية كرد فعل للضجة التي اثيرت حول المناظر واسلوبها ويلاحظ ان العنصر الشائع في كل اساليب المدارس التكوينية هو ان الخلفية يمكن ان تصلح لمسرحيات متعددة [1] .

ويطبق الباحث ما قدمه (هولنج) ما يعد جديداً ومتحولاً في المنظر المسرحي بعد تأثير الفنون الحداثوي ولا سيما في فن التشكيل ، إذ إن التصميم للمنظر المسرحي يعد فعلاً أدائياً تشكيلياً وهو بالنتيجة الموضوعية متأثر بنتائج وتأثيرات الفن التشكيلي والحداثوي وما بعد الحداثوي وعليه فأن وظيفة المنظر احالة الى وظيفة تفاعلية استطاعت ان تجعل من المنظر جزءاً فاعلاً من منظومة التأويل التي تبثها البنية المسرحية بكلياتها .

فالمنظر المسرحي هو لغة حية ترتبط بالمفردات والمفردات هي اللون ، الضوء ، النص ، الديكور ، الاضاءة ، الميزانين ، كل هذه العوامل المشتركة هي التي تحدد

[1] هواينج ، فرانك ، المصدر السابق نفسه ، ص٢٩٢ .

جمالية العرض المسرحي المقامة فوق خشبة المسرح وبذلك يتضح لنا ان المنظر المسرحي ذو وظائف متعددة (ولكن اذا ما اقتصرت المناظر المسرحية على اللوحات التقليدية خلف اطار المسرح او اذا نظرنا اليها باعتبارها مسطحات مرسومة وستائر ملونة واعمدة ومستويات اذن بهذه الرؤية فالمنظر المسرحي شيء غير ضروري او على الاقل يمكن الاستغناء عنه ولكن اذا نظرنا للمعنى الواسع للمناظر كخلفية امامها وفي داخلها يتم اخراج المسرحية فلا حيلة امامنا في ضرورة وجود المناظر)[1] .

في المعنى التفسيري ان كل المسرحيات التي تخلو من المناظر هي بالاحرى ذات مناظر واقعية العمل المسرحي تعتمد على الممثل ، ربما ان الممثلين لا يمكن ان يلعبوا ادوارهم في الفراغ او المكان او مناخ يلعب فيه هؤلاء ادوارهم وعلى الرغم اختلاف المنظر في مصطلح (السينوغرافيا) الا ان الباحث يرى اختلافات في جزئيات المهام الانتاجية بين الاثنين فضلاً عن تعاظم مهمة (السينوغرافيا) وتحولها الى الصورة الكلية التي يحويها موقف في لحظة ما من سريان اللعبة المسرحية وهذه الشمولية تشمل الاضاءة والملابس والتكوينات الديكورية وحركتها .

انواع المناظر المسرحية

يتوقف تنفيذ المنظر من غير شك على المذهب الغني والاسلوب الذي يتبعه المخرج في اخراجه للمسرحية واستجابة لحاجة النص وفلسفته ، ونحن عندما نتكلم عن المناظر لا نعني نمطاً خاصاً من هذه الاساليب ولكننا نفقد الاسس الجوهرية التي تلزم لتكوين المنظر مهما كان اسلوب المخرج واتجاهه .

أ- منظر بسيط

ويمثل هذا المنظر براوز فقط ، او ستارة مرسومة في مقدمة المسرح ، ويستخدم عادة في تصوير الاجواء الخيالية او الرمزية ، او في تصوير منظر في نهاية المسرح ، وفي

[1] أصلان ، أوديب : من المسرح ، تر: سامية احمد ، القاهرة ، ١٩٣٠ ، ص١٧ .

بعض الاحيان توضع على جانبيه اجزاء اخرى مختلفة تمثل مجموعة متوازية وهذا النوع يستخدم في المسارح الصغيرة .

ب- منظر بالكواليس

وهو على نوعين احدهما بسيط ويتكون من اجنحة جانبيه عليها رسومات مختلفة وتسمح بمرور الممثلين من بينها على ان توضع ستارة كبيرة في نهاية المسرح او شاسية كبيرة يكمل في ديكور المنظر العام ، والآخر يتكون من اجنحة متحركة بواسطة مفصلات ليشكل مسطحات مختلفة على خشبة المسرح .

ث- منظر نصف مغلق

ويمثل مكاناً مفتوحاً ويتكون من الشاسيات المرسوم عليها الديكور المتروك بها الفتحات الطلوبة اللازمة لحركة الممثلين .

ج- منظر مغلق

ويكون هذا المنظر غالباً بداخل حجرة او مدخل النزل المغلق ، وتستعمل فيه الشاسيات لتمثيل الحوائط لتمثيل السقف .

ح- منظر طبيعي

وتتشكل فيه المناظر حسب المطلوب مثل الاشجار ، او النافورات وخلافه وتوزع على خشبة المسرح على ابعاد متفاوتة حتى تعطي الشكل المطلوب وتستعمل به الشبكات المثبت عليها المناظر ، اما الارف فتغطى بسجادة من القماش ذات الخيوط الطويلة الخضراء لتمثل لنا الحشائش .

خ- منظر رئيسي بعناصر طبيعية

ويجمع بين منظرين المغلق ونصف المغلق وبين المنظر الطبيعي ويمثل غالباً مدخل قصر او صالة خلفها حديقة ، او تكوين معماري في مكان عام .

المبحث الثالث

معمارية المسرح الاغريقي

لكل مرحلة تحيط بالانسان مميزات وخصائص تميزه وتفضله عن سابقه ولاحقه والمجتمع الاغريقي بعقليته المتقدة عمل على الكشف عن الكون واسراره الواقعة خلف الظواهر الطبيعية المختلفة التي تحدث امامهم محاولة منهم السيطرة عن هذه الظواهر الكونية عمداً الى تحت التماثيل الحجرية مانحين كل منها اسماً مقترناً بظاهرة معينة فمثلاً ابولو اله الشمس والموسيقى والحب ونيتون المتحكم بمياه الارض جميعاً وبإلهة البحار والانهار ، وبهذا تكون الالهة هي المتحكمة بالظواهر المسيطرة عليها[1] لذلك عمد الاغريق الى انشاء معابد عديدة تميزت بشكلها المستطيل المتكون من مجموعة من الاعمدة الخارجية التي تحمل السقف والتي تستقر على قاعدة تتألف من ثلاث درجات تحيط فيها فضاء فسيح يتخللها مجموعة منافذ اهمها :

الباب الرئيسي الذي يقع في جهة الشرق لكي تمر من خلاله اشعة الشمس مباشرة الى غرفة الهيكل الداخلية التي تحتوي تمثال الالهة (زيوس) بالاضافة الى ذلك فأن الاغريق قد نقشوا على الجدران معابدهم صوراً تمثل صراعات الالهة مع القوى الاخرى[2] وان تلك المعابد بطرازها المختلفة وهندسيتها الرائعة هي نموذج للقيم الفكرية والجمالية والتي تعبر عن عقلية مهندسيهم وفنانيهم لتلك الفترة وبهذا فان العمارة الاغريقية في عمومها كانت رقيقة التفاصيل ومنظمة، فيها تناسب بين نسب الجمال غنية بالزخارف والحليات منقوشة او محفورة ملونة بالوان زاهية جميلة في توافق تام[3] ، وبهذه الميزة الهندسية التي امتلكها المجتمع الاغريقي لم يقفوا عند مستوى اقامة المعابد فحسب بل تعداه ليشمل جميع مرافق الحياة الاخرى فقد جعلوا في اعيادهم مناسبات خاصة تقام فيها الاحتفاليات تقديساً وتكريماً لها حيث كان يشارك فيها الشعب بمختلف الفعاليات التي تخللها المسابقات التي تجري بين كتاب الاغريق حيث كانوا يقدمون اعمالهم الادبية

---

[1] ينظر ، سليم عبد الحق ، مقدمة في تاريخ الفن الاغريقي ، دمشق ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، د.ت ، ص١٤ .
[2] ينظر ، سليم عبد الحق ، المصدر نفسه ، ص١٣٢ .
[3] توفيق عبد الجواد : تاريخ العمارة ، القاهرة ، د.ن ، ج١ ، ١٩٧٠ ، ص .

بشكل عروض امام المحتشدين في مكان الاحتفال عند مذبح الاله (ديوينزيوس) وبهذا تكون بذرة الدراما وتداخله تداخلاً معقداً في الشعائر الدينية والعبادات الدينية[1] ومع اتساع رقعة المشاهدة وعدد المشاهدين لتلك العروض كان لابد من معمار خاص ينظم ويظم العروض المسرحية المقدمة فكان طراز معمار المسرح الاغريقي الذي تم تشيده في اوائل القرن الخامس ق.م. داخل ارض الاله (ديوينزيوس) على سفح هضبة الاكسروبوليس من الجهة الجنوبية الشرقية[2] وبهذا يكون المسرح الاغريقي القديم يلائم تماماً هذا العرض بحيث ان المسرحية كانت تمثل بين احضان الطبيعة وعلى منحدرات التلال وكانت الشمس هي العنصر الاساسي التي تشكل اداة الاضاءة والجمهور وبشكل نصف دائرة او بشكل دائري كامل يحيط بساحة التمثيل ومذبح (ديوينزيوس) يمثل المركزية الروحانية والبصرية والهندسية بنفس الوقت وبهذا يكون العمق الديني الاغريقي ممثلاً في الهضبة والتي تضم المعبد والمسرح والتي لا يمكن الفصل بين اجزائها كونها تنبض في حب هذا الشعب وعند العودة الى الطراز المعماري للمسرح الاغريقي وجدناه يتكون من ثلاث اقسام منفصلة هي المدرج الذي يتخذ شكل نصف دائرة يمثل مكان الجوقة والمنصة الزخرفية التي تقع خلف خشبة التمثيل والتي والتي يؤدي الممثلون ادوارهم عليها[3] ان هذا الانقسام في الاجزاء لا يعني انفصال جذري وانما تلك الاجزاء في نظام تجمعه تلك العروض المسرحية المقدمة والتي تنبع من صميم الحياة الاغريقية وواقعها ويرى الباحث ان اهم اجزاء الطراز المعماري الاغريقي والتي لا يمكن الاستغناء عنها مذبح (ديوينزيوس) ودائرة الاوركسترا[4] اللتان تكونان البؤرة المكونة لهيكله العام ، هذا فضلاً عن المنصة الزخرفية التي اقيمت كحائط ثابت يقع خلف خبة التمثيل والتي تحتوي على ثلاث ابواب اتفق على دلالتها من حيث الاستخدام لدى المتلقي اثناء العرض بالاضافة الى احتوائها على حجرات ملحقة بها يستخدمها الممثلون لتغيير ازيائهم وبهذا فان المنصة الزخرفية بمجموعها العام توفر (بالاسكينا)

---

[1] شلدون تشيني ، تاريخ المسرح في ثلاث الالف سنة ، ترجمة : دريني خشبة ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة لتأليف والنشر ، د.ت ، ص٤٤ .

[2] عدنان الحديدي ، مجلة العلوم الانسانية ، المسارح الرومانية في الشرق الادنى ، عمان : الجامعة الاردنية ، عدد١ ، ١٩٧٤ ، ص٣٤ .

[3] عدنان الحديدي ، المصدر نفسه ، ص٣٥ .

[4] فرانك هواستنك ، المصدر السابق ، ص٢٨٧ .

فهي قد فرضت على الظروف بشكل دائم وثابت كونها تدخل في نسيج الطراز المعماري للمسرح بيد ان هذا الثبوت لم يمنعهم من استخدام الحيل البسيطة لبيان جنس العرض المسرحي للمتلقي كإله (البرياكوتة) التي تتألف من ثلاث جوانب بشكل موشور كل جانب من جوانبها يحتوي رسماً لمنظر معين فالعروض التراجيدية يمثلها منظر لمعبد او قصر او خيمة حرب او منظر ريفي او بحري اما العروض الكوميدية فيمثله منظر منزل لسكن اما العروض السايترية فيمثلها منظراً لغابة[1] بالاضافة الى تلك الحيلة كانت هناك اله (الميكانا) والتي تستخدم لرفع وهبوط الالهة ومضافاً الى ذلك كان هناك حيل اضافية اخرى عمد المؤلفون ان يضمنوها في نصوصهم الدرامية هي التوصيفات الحوارية لتدليل على المكان والزمان حيث يستقبلها المتلقون داخل اذهانهم كبيئة حقيقية للأحداث المقدمة على المسرح ان المؤلف يزود نص مسرحيته بأي حيلة ضرورية لوصف البيئة وتوضيح معالم المكان الذي تجري فيه احداث المسرحية[2] .

ولقد اعتمد الاغريقيين على مستويات وضعوها اساساً لتصميماتهم :

أ- على المستوى التخطيطي : فقد اتخذوا الاماكن البعيدة عن السكان في اقامة المسارح فضلاً عن استغلالهم الظروف الطبيعية المحيطة بتلك الاماكن .

ب-على المستوى التصميمي : اعتمادهم مبدأ الاحاطة

ت-على المستوى المعماري : استخدموا الحجر والمرمر للاستفادة من حلاوتها فضلاً عن مسألة الصدى .

اما المتعة والعرض الشيق والامان فان تصميم المسرح الاغريقي الحجري الذي كان يسع ٣٠,٠٠٠ شخص مع ان تعداد الشعب آنذاك ٤٠٠,٠٠٠ نسمة بحيث ان العروض المسرحية كانت تجري في الصباح لتستمر طوال النهار في ثلاث تراجيديات وكوميديا واحدة بحيث كان الجمهور يتناول المأكل والمشرب في العرض ومن بين الجماهير من ذهب الى بيته في الاستراحة للغذاء ، يرى الباحث انه ليس هناك متعة اكثر مما عرفناه لأن الجمهور الذي يحضر العرض المسرحي من اول النهار الى آخره وعلى هذا الكم

[1] ينظر ، رولان بارت ، مقالات نقدية في المسرح ، ترجمة : سهل بشور ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٠ ، ص٣٠ .
[2] شلدون تشيني ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

الهائل الذي يبلغ ٣٠,٠٠٠ شخص يؤكد انه قد تفاعل مع العرض المسرحي لكونه شيقاً وذلك لما يحمله من محتوى ومغزى من التراجيديا والكوميديا مضافاً الى ذلك قوة الكلمة وحبكة الموقف كلها تشد الجمهور اذ جعلته قانعاً على الرغم من بساطة العروض .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١- مسرح الفضاء المفتوح يمتلك خصوصية من خلال اندماج المساحات التي يشكلها العرض وفقاً للطبيعة المكان وجغرافية متنوعة .
٢- يكتسب مسرح الفضاء المفتوح جمالية من كونه فضاء تتحرك فيه العلاقات بسهولة وتتطور فيه الاشياء تبعاً لجغرافيته .
٣- يؤكد الفضاء المفتوح ان تكون الاشكال الارضية المسرح والفضاء منسجمة ومتناسقة وعلى شكل وحدة تشكيلية .
٤- يعزز مسرح الفضاء المفتوح الصدق الحقيقي المتبادل بين الجمهور والممثل من خلال عملية التنسيق في فضاء العرض وصولاً الى تحقيق البعد الثالث للمنظر المسرحي .
٥- يكتسب مسرح الفضاء المفتوح جمالية من خلال الخروج عن الثابت (التقليدي) .
٦- يمتلك مسرح الفضاء المفتوح خصوصية تمتاز بقدرته على صنع واستحداث القطع الديكورية لتأسيس المنظر المسرحي وذلك بفعل العشوائية في نمط شكله وزواياه المتنوعة .
٧- يحقق المنظر المسرحي في الفضاء المفتوح طبيعة الطقس الدرامية التي تؤكد بدورها روحانية العرض المسرحي .
٨- عملية اشتراك الطرفين (الممثل والمشاهد) في العروض المسرحية للفضاء المفتوح يخلق نوعاً من التواصل والتوحد العفوي والفكري بين العرض المسرحي بممثليه والمنظر والجمهور .
٩- استثمر الاغريق في تصميم المناظر المسرحية على المنظر المبني ويتغير البناء في العرض حسب الحاجة اليها مما اثر على تغير المسارح عن اليونان .

١٠- المخرج والمصمم هما اللذان يضعان خارطة المشهد النموذجي من خلال المعرفة والقدرة والاختزال والافادة من فضاء المسرح وتحويل الفضاء المسرحي الى مسرح حقيقي .

١١- يعد المسرح حيزاً خاصاً ذا تكوين بصري يخاطب العقل والمشاعر من خلال عملية الايحاء والتأويل والدلالة وتؤثر بالفعل الدرامي .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من عرض مسرحي واحد اعتمد على فضاء المسرح لأجل تتبع مزايا المنظر في ذلك الفضاء .

٢- عينة البحث : تم تحديد عينة البحث بطريقة القصدية وقد اختار الباحث مسرحية (أوديب ملكا) .

٣- اداة البحث : استخدم الباحث الادوات التالية :

المعايير والمؤشرات التي حددها الباحث في المشكلة والاطار النظري ومنطلقاً من هذا البحث في الكيفية التي صمم بها المنظر المسرحي في العصر الاغريقي ومن هذه المؤشرات :

١- تحديد مكان العرض

٢- المنظر وتأثيره على سير احداث المسرحية

٣- المنظر يحدد الفترة الزمنية وروحية العصر

٤- المنظر يؤثر على الجو النفسي للشخصيات

تحليل العينة

في طيبة امام قصر الملك اوديب عند كل مدخل درجات فوقها محراب سجد لديها ملأ الطيبين والقوا عندها اغصاناً عصبت بعصب المستجدين وكانوا من اعمار شتى ، ومن كل الطبقات ، وفيهم قديس (زيوس) وهو رجل كبير فخرج عليهم اوديب من الباب الوسط ، وتأمل هيئتهم ملياً ثم مشى اليهم يخاطبهم

اوديب : يا بني ؟ من ذرية كادموس القديم . مالكم تقعدون لدي ركعاً وسجداً وتلبسون تيجان المستجيرين قد إمتلأت المدينة بفيح البخور

القديس : اوديب يا حاكم وطني الا ترانا بأعمارنا المختلفة نلوذ بمساجدك منا الصغير الذي تعجزه اجنحته التي لم تشتد بعد لتطير الى شاء وبعيد ومنا الكهل الذي اثقلت

الشيخوخة سعيه ، ومنا ترى من امثالي من القديسين وهؤلاء صفوة شبابنا وعامة الناس قد جلسوا في اسواق المدينة يولد اوديب في مدينة طيبة في العصر الحديث ثم يقرر والده قتله فينتقل الى العصر القديم حيث يشيب اوديب في رعاية ملك كورينه بعد ان ينقذه احد رعاية وفي احد الايام يحلم اوديب حلماً مزعجاً فيذهب الى معبد دلفي حيث العرافة سألها عن حلمه ، فيفاجأ بأنها تخبره بأنه سوف يقتل اباه ويتزوج من امه فيقرر عدم العودة الى كونشه ، ويصل في احد الايام الى مشارف مدينة طيبة حيث يتشاجر مع رجل وحراسه فيقتلهم ثم يدخل المدينة ويجد اهلها قد غادروها بسبب وحش يدعى ابو الهول فيقتله ويتزوج من ملكة هذه المدينة وينصب ملكاً عليها ، وبعد مرور سنوات يصيب المدينة مرض خطير جداً فقرر ان يعرف السبب ويكتشف في النهاية انه هو السبب لأنه تزوج من امه فيفقع عينه ويحمل ناي ليعزف به ويتجول في المدينة .

١- مكان العرض : حيث كانت احداث المسرحية تجري في مكان محدد وهو مدينة طيبة من بعد اللقطات اللاحقة تبين لنا المدينة ثم ينتقل الى غرفه قديمة ذات العمارة الطينية الموحشة الغريبة الاسطورية وامرأة تضع مولودها ويستمر تجسيدها لطبيعة هذا المكان عبر بنايته الحديثة مكان طراز البناء المعماري لم يكن طرازاً مميزاً لدى بلد معين واحتوى على بنايات طين غريبة متباينة الارتفاع وجاءت الملابس وطريقة صناعتها (مغزولة من الصوف) لتزيد من غرابة المكان وتصعب من تحديد هويته اضافة الى طبيعة الاكسوارات وتتميز غرابة المكان من موكب وكلتا (العربة قصيرة ذات عجلة واحدة من الامام) وحديقة قصر اوديب الصحراوية هي اكثر الحدائق الملكية على الاطلاق وكانت الديكورات الداخلية غريبة ايضاً برسومها وتكويناتها وابرزها غرفة النوم الخاصة بأوديب وزوجته التي طليت جدرانها باللون الاسود اضافة الى السرير الذي يحتوي على اوتار خشبية .

٢- المنظر وتأثيره على سير احداث المسرحية : المنظر المسرحي عاملاً مهماً في سير احداث المسرحية كونه العنصر الذي تحتله الشخصيات وتنتقل فيه ويترك اثر عليها .

٣- المنظر يحدد الفترة الزمنية وروح العصر : فقد كان المكان اعطى صورة عن فترتين زمنيتين معيناً احدهما الحاضر والثانية في زمن غير معلوم فقد ساهمت طبيعة المنظر ومكوناتها واكسواراتها المكملة له في تحديد الفترة الزمنية التي تمضي قدماً ضمن سياق الزمن العلمي .

الفصل الرابع

نتائج البحث

١- يشكل المنظر المسرحي أهمية كبيرة في كونه الأساس الذي يتشكل فيه المكان وكون المنظر مصنوع سواء كان داخلي أو خارجي لتوظيف بشكل فني متقن ضمن سياق الحدث وساهمت الاكسسوارات في مساهمة عنصر الديكور داخل المسرح .

٢- عكست مسرحية أوديب تأثير المنظر على الجو النفسي للشخصيات وكان أثره واضحاً على الشخصيات المسرحية حتى وان كان الجو يجري في أماكن مفتوحة .

٣- يحتم على المصمم أن يكون ملماً بالخصائص البصرية والعاطفية للألوان .

٤- المنظر المسرحي تربط بين الشخصيات المسرحية الدرامية وعناصر العرض المسرحية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

١- تنحو العروض المسرحية في الفضاء المفتوح نوع من الطقسية والاحتفالية وذلك لتلاقي حلقات العارضين مع حلقات المتلقين .
٢- جسد المخرج المنظر المسرحي في مسرحية أوديب ملكاً في زمنين مختلفين تأكيداً منه على ان الحالة التي تمر على أي أنسان وفي أي مكان .
٣- على مصمم المناظر المسرحية أن يكون ذو ثقافة عالية وملماً بأختصاصته .

التوصيات

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :-

يوصي الباحث بتدريس (جماليات المنظر المسرحي) لطلبة الأقسام المتخصصة وهندسة تصميم الديكور ولكي يفهم الطلبة آلية التصميم ،اهميتها بالعرض المسرحي .

المقترحات

١- المنظر المسرحي في مسرحيات شكسبير
٢- جمالية المنظر المسرحي في مسرح الطفل
٣- اللون في المنظر المسرحي

المراجع والمصادر

١- إربك تبلي ، نظرية المسرح وقرينه ، ترجمة :- يوسف عبد السميع ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ،١٩٨٦

٢- أسخيلوس ، ثلاثية أوريست ، ترجمة وتقديم دكتور لويس عوض ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

٣- أصلان أوديب ، فن المسرح ، ت :- سامية أحمد ، ٢٢، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ .

٤- أحمد مصطفى ، خامات الديكور ، دار الفكر الغربي ، ١٩٧٧ .

٥- انس ، إبراهيم وأخرون ، المعجم الوسيط ج١ ، ط١ ، القاهرة ،دار المعارف ١٩٧٢.

٦- مالد لوفي ، فيتو ، تاريخ المسرح ، ج ١ ، ترجمة الاب لياس زحلاوي ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ١٩٨١ .

٧- تشلدون تجيني ، تاريخ المسرح في ثلاثة الف سنة ، ترجمة : وربي فشية ، القاهرة المؤسسة المصرية العامة لتأليف والنشر ، د.ت

٨- حسن سعيد الكرمي ، معجم المغني الوجيز ، بيروت (من الهيتل ـ مكتبة لبنان) ط١، ١٩٩٨

٩- حمادة إبراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، ب ت ، القاهرة : دار الشعب .

١٠- د. رمزي مصطفى ، المسرح ومصممي الديكور ، مجلة المسرح المصرية ، العدد ٣١، الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة ١٩٦٦

١١- عدنان الحديدي ، مجلة العلوم الانسانية ، المسارح الرومانية في الشرق الأدنى ، عمان ، الجامعة الاردنية ، عدد ١ ، ١٩٧٤

١٢- فرينك .م . هواينج ، المدخل إلى الفنون المسرحية ، ترجمة : كامل يوسف وأخرون القاهرة : دار المعرفة ، مطبعة الاهرام ، ١٩٧٠

١٣- لـويس معلـوف ، قـاموس المنجـد فـي اللغـة ، دمشـق (مطبعـة الغـدير) منشورات ذوي القربة ، ب . ت

١٤- لـويس ملكـه ، الـديكور المسـرحي ، وزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي ،جامعة المستنصرية ،

١٥- إبراهيم سكر ، مقدمـة للـديكور ، وردت فـي كتـاب السيخيلوس ، ترجمـة : دكتـور إبـراهيم سكر المسرح الأغريقـي المجلد الأول ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب ١٩٨٧ .

١٦- ينظـر ، جيمس لافـر ، الـدراما ريـاده ومناظرهـا ، ترجمـة حميـدي فريـد ، القاهرة المؤسسة المصرية العامة ، مطبعة مصر ، ١٩٦٣

١٧- ينظـر ، دكتـور عبـاس علـي جعفر ، أطروحـة تقنيـة المسـاحة ودورهـا فـي تطور العرض المسرحي عند الأغريق وحتى العصر الحديث ، مجلـة الاكـاديمي ، بغداد ، العدد ١٤ ، ١٩٩٦ .

١٨- ينظر ، سليم عبـد الحق ، فـي مقدمـة فـي تـاريخ الفن الاغريقـي ، دمشـق ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، د .ت

١٩- معجم المعاني الجامع